كسر فأمّـَا (دُئِل) فلا يُعتدّ ُ به لقلّـَته وشذوذه وإنّـَما فتح قبل الأخير في المستقبل لئلاّ َ يلتبس بما سُمّـَي فاعله .

والوجه الثاني أنّـَهم ضمّ ُوه عوضاً من ضمّ َ الفاعل المحذوف وهذا ضعيف لوجهين أحدهما أنّـَهم غيّـَروا منه موضعاً آخر بغير الضمّ ِ والثاني أنّ َ المحذوف قد أقيم المفعول مُقامه .

فصل .

وإنّـَما أقيم المفعول مُقام الفاعل ليكون الفعل حديثاً عنه إذ الفعل خبر ولا بدّ َ له من مخبر عنه ولـمّـَا أقيم مقامه في الأسناد إليه رفُع كما رفع الرافع له الفعل المسند إليه .

فصل .

وإنّـَما لم يجز بناء الفعل اللازم لما يسمّ َ فاعله لأنّـَه يبقى خبراً بغير مخبر عنه كقولك جُلس وقد ذهب قوم إلى جوازه على أن يكون المصدر المحذوف مضمراً فيه وساغ حذفه بدلالة الفعل عليه وهذا ضعيف جدّاً لأنّ َ المصدر المحذوف لا يفيد